

ذُكِرَ فِي الْخَبَرِ الْمُتَقَدِّمِ: أَنَّ هَوْلَاءَ النَّسْوَةِ كُنَّ فِي زَمَنِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَّابُ الْأَدِيبُ (١): أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى تَعْلِيقِ بَخَطِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارَسِيِّ (٢) فِي قِصَّتِهِنَّ؛ وَهُوَ خَتْنَمُ بْنُ أَنْمَارِ بْنِ إِرَاشَةَ - وَيُقَالُ: إِرَاشُ، وَيُقَالُ: أُرَشُ - بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْتِ بْنِ نَبْتِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبْيِ بْنِ يَشْجَبَ (٣) بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ، كَذَا / قَالَ الْهَمْدَانِيُّ (٤)، وَحَكَى ابْنُ إِسْحَاقَ (٥) عَنِ الْيَمِينِيِّ: إِرَاشُ بْنُ لِحْيَانَ بْنِ عَمْرِو، وَيُقَالُ: ابْنِ عَمْرِو بْنِ لِحْيَانَ بْنِ الْعَوْتِ، وَنَسَابُ مُضَرٍّ يَزْعُمُونَ أَنَّ خَتْنَمَ: ابْنِ أَنْمَارِ بْنِ نِزَارٍ، فَجَرَّ أَنْمَارُ بْنُ سَبْيٍ نَسَبَهُمْ إِلَى سَبْيٍ بِاسْمِ أَبِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «الَّذِينَ مِنْهُمْ خَتْنَمٌ وَبَجِيلَةٌ» (١). قَالَ الْهَمْدَانِيُّ (١): وَاسْمُ خَتْنَمٍ: أَفْتَلٌ، وَقِيلَ: بَلْ نَحَرُوا عِنْدَ تَحَالُفِهِمْ بَعِيرًا وَتَلَطَّخُوا بِدَمِهِ، وَهُوَ التَّخْتَمُ فِي لُغَتِهِمْ. وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ نَاصِحٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ، فَهَذَا مُخَالَفٌ لِلأَوَّلِ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيِّ عِنْدَهُمْ مَتَكَلَّمٌ فِيهِ. قَالَ الْبَخَارِيُّ (٣): الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيِّ - عَلَى عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ - يَرُوي مَنَاكِيْرَ. وَضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي (١) وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ (٢). ثُمَّ زَارَتْهُنَّ فَسَأَلَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ عَنْ زَوْجِهَا، وَيُسَبِّهُ أَنَّهُ حَدِيثٌ مُوَضَّوعٌ؛ فَإِنَّ الْفَاطِظَةَ / تُنْبِئُ عَنْ ذَلِكَ، رُكِبَ عَلَى بَعْضِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ،